

تقييم اثر المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية العمومية: تحليل
باستخدام PLS-SEM في مؤسسة سونلغاز

Assessing the role of Corporate social responsibility on sustainable development
in public sector economic corporations a case study of the SONELGAZ company
using PLS-SEM

مسعد خالد*

Messad Khaled¹

¹ جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، khaled.messad@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/11؛ تاريخ القبول: 2025/12/16؛ تاريخ النشر: 2025/12/25

ملخص: تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على دور التزام المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة، تم اجراء هذه الدراسة في مؤسسة سونلغاز عن طريق توزيع 40 استمارة استبيان على موظفي القسم التجاري بوحدة تلمسان، قمنا بالمعالجة الاحصائية لاجابات افراد العينة باستخدام برنامج *SMART PLS* عن طريق تطبيق اختبارات معامل التحميل الخارجي موثوقية الإتساق الداخلي، الموثوقية المركبة متوسط التباين المستخرج، معيار معامل التحديد R^2 معامل جودة التنبأ Q^2 ، معامل *Path coefficients*.

توصلت الدراسة الى عدم وجود تاثير للمسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز، كما توصلت الى

كلمات مفتاحية: مسؤولية اجتماعية للشركات، تنمية مستدامة، مؤسسة سونلغاز، بعد اقتصادي.

تصنيفات JEL : M14 ؛ Q01

Abstract: The study aims to shed light on the role of corporate social responsibility (CSR) commitment in achieving sustainable development goals. This research was conducted at SONELGAZ by distributing 40 questionnaire forms to employees of the Commercial Department of the Tlemcen Unit. The statistical analysis of the respondents' answers was performed using the SMART PLS software, applying several tests such as Outer Loadings, Internal Consistency Reliability, Composite Reliability, Average Variance Extracted (AVE), Coefficient of Determination (R^2), Predictive Relevance (Q^2), and Path Coefficients. The study concluded that there is no significant impact of corporate social responsibility on sustainable development within SONELGAZ.

Keywords: Corporate Social Responsibility (CSR), Sustainable Development, SONELGAZ, Economic Dimension.

JEL Classification Cdoes : M14 ; Q01

*-المؤلف المرسل: مسعد خالد، البريد الإلكتروني: khaled.messad@univ-tlemcen.dz

تمهيد

عرف العالم في العقود الأخيرة تحولات اقتصادية واجتماعية وبيئية كبيرة، فرضت على المؤسسات الاقتصادية إعادة النظر في أدوارها ووظائفها داخل المجتمع، فلم يعد الهدف الأساسي للمؤسسة هو تحقيق الربح وتعظيم القيمة للمساهمين فقط، بل تجاوز ذلك إلى الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والبيئية لأنشطتها باعتبارها فاعلاً اقتصادياً يتحمل مسؤولية تجاه المجتمع والبيئة التي يعمل ضمنها. ومن هذا المنطلق برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كإطار شامل يجمع بين الأداء الاقتصادي الفعال والمساهمة الإيجابية في التنمية المجتمعية وحماية البيئة.

تزامن هذا الاهتمام مع بروز مفهوم التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد البيئية وضمان العدالة الاجتماعية بين الأجيال، ومن ثم أصبحت المسؤولية الاجتماعية أداة استراتيجية تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال اعتماد ممارسات مسؤولة اقتصادياً، صديقة للبيئة، ومحقة للرفاه الاجتماعي.

غير أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأهداف التنمية المستدامة ما تزال تثير نقاشاً واسعاً حول مدى فعالية ممارسات المؤسسات في تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع، ومدى وعيها بدورها في دعم التنمية بمفهومها الشامل، مما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

الاشكالية: هل يوجد تأثير للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز على تحقيق تنمية المستدامة؟

الاسئلة الفرعية: للاحاطة أكثر بجوانب هذه الاشكالية قمنا بطرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية؟ وما هي ابعادها؟
- ما هي ابعاد التنمية المستدامة التي تسعى المؤسسات الى تحقيقها؟
- كيف يمكن ان تؤثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على قدرتها على تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟

الفرضية: للإجابة على الاشكالية المطروحة تم وضع الفرضية التالية:

يوجد اثر ايجابي للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز على تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المعالج والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر إحدى التوجهات الجديدة التي تساهم بشكل كبير في تطور المؤسسة وبقائها واستمرارها بحيث انها تهتم بالجوانب المهملة سابقاً في المؤسسة وهي الجوانب الاخلاقية، والاجتماعية التي تكفل حق الموظفين والمجتمع ككل لدى المؤسسة وكذلك الجانب القانوني الذي من خلالها تكون المؤسسة مجبرة على الالتزام بالقوانين والتشريعات، بالمقابل تم ربط هذا المتغير مع متغير اخر لا يقل أهمية وهو التنمية المستدامة التي تسعى الى ضمان ربحية المؤسسة بدون الحاق اي ضرر بالبيئة او المجتمع، ومنه تتجلى أهمية الموضوع في كونه يعنى بالجانب الربحي او الاقتصادي للمؤسسة مع مراعاة مصالح كل الاطراف الاخرى.

منهج البحث:

لاجراء هذه الدراسة وتحقيق الاهداف المرجوة منها تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض الدراسات السابقة ثم وصف متغيرات الدراسة، اضافة الى اجراء دراسة حالة لمؤسسة سونلغاز وكالة امامة بتلمسان عن طريق توزيع 40 استمارة استبيان على موظفي هذه المؤسسة.

أهداف البحث: تسعى دراستنا الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و ابعادها،
- التعرف على التنمية المستدامة وكيف يمكن تحقيقها من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة،
- تسليط الضوء على المؤسسة الجزائرية ومدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: دراسة بوحبيبة الهام و قطوش مريم، حاولت الباحثتان من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، من خلال اجراء دراسة على مؤسستي SANIAK و ENPEC وذلك بتوزيع 81 استبيان على موظفي هذه المؤسستين. توصلت الدراسة الى انه يوجد مستوى متوسط في تطبيق ابعاد التنمية المستدامة في المؤسستين، كما توصلت الى ان المؤسستين تتحلى بالمسؤولية الاخلاقية وكذا تحترمان القوانين والتشريعات مما اثر بشكل ايجابي في تحقيق التنمية المستدامة. (بوحبيبة و قطوش، 2020)

الدراسة الثانية: دراسة بطاهر بختة و عرقوب وعلي، تطرق الباحثان في هذا الدراسة الى اثر المسؤولية الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث تم توزيع 56 استمارة استبيان بمؤسسة سونلغاز وكذا مؤسسة الجزائرية للمياه التابعتين لولاية مستغانم. توصلت الدراسة الى ان المؤسستان غير ملتزمتان بالمسؤولية الاجتماعية بشكل كاف وبالتالي لا تساهمان في تحقيق التنمية المستدامة. (بطاهر و عرقوب، 2018)

الدراسة الثالثة: دراسة يعقوبن صليحة، سعت الدراسة الى تسليط الضوء على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة وهذا من خلال اجراء مسح لمجموعة من الدراسات السابقة في الموضوع وتحليلها، توصلت الباحثة الى ان المسؤولية الاجتماعية تعرف انتشارا واسعا في المؤسسات الكبيرة عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اذ ترجح الباحثة ان سبب هذا التباين يعود الى الضغط الممارس من الملاك على ادارة المؤسسة بسبب فصل الملكية عن الادارة في المؤسسات الكبيرة وبالتالي تضارب المصالح. (يعقوبن، 2021)

I – المحور الاول: الاطار النظري للدراسة

نعرض في هذا الجزء اهم الجواني النظرية لمتغيرات الدراسة.

I – 1 تعريف المسؤولية الاجتماعية :

تعريف ميلتون فريدمان يعتبر من اوائل من عرفوا المسؤولية الاجتماعية في سبعينات القرن الماضي، إذ يرى أن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للموظفين، واحترام سيادة القانون

عن طريق احترام العقود المبرمة، كما أنه يقر أن تنف الثبات للمسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يقل أرباحها ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه أيضا إعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل أكر من اللازم. (فلاق ، خرشي، و حدو، 2018، صفحة 83)

تعريف **1935 HOLMES** المسؤولية الاجتماعية هي التزام على منشأة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

تعريف جمعية الاداريين الأمريكيين ترى بأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تمثل: " استجابة إدارة المؤسسات إلى التغير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار بانجاز المساهمات الفردية للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثورة الاقتصادية" (يعقوبن، 2021، صفحة 224)

تعريف **مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة**: المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، اضافة الى المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (مسراتي و دريوش، 2021، صفحة 82)

I - 2 ابعاد المسؤولية الاجتماعية: توجد اربعة ابعاد للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة والتي حددها Carroll وهي:

البعد الاقتصادي: والذي ينص على ان المؤسسة ملزمة باستخدام الموارد بشكل عقلاني ورشيد، وينص ايضا على وجوب احترام قوانين المنافسة العادلة من خلال احترام القوانين وعدم الحاق اي ضرر بالمنافسين ومنع الاحتكار الذي قد يسبب ضررا للمستهلكين، بالاضافة الى انه يجب على المؤسسة استخدام كل الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتاحة من اجل المحافظة على البيئة.

البعد القانوني: يجب على المؤسسة احترام القوانين وتطبيقها بشكل طوعي او الزامي لضمان عدم الحاق الضرر بحقوق الآخرين، اضافة الى هذا يقتضي هذا البعد تحقيق العدالة والسهر على سلامة الموظفين عن طريق تحسين ظروف العمل للتقليل من الحوادث المحتملة. (خليل و طهرات ، 2022، صفحة 193)

البعد الاخلاقي: يصعب تحديد اطار محدد لممارسة النشاط الاخلاقي، ولكنه قائم على مقولة "عامل الناس كما تحب ان يعاملوك" اضافة الى وجوب احترام الجوانب القيمية وضبط السلوك بما يتماشى مع مبادئ واخلاق افراد المجتمع.

البعد الخيري: يوضح هذا البعد التزام المؤسسة بسلوك المواطنة عن طريق انخراطها في الاعمال الخيرية والتطوعية لخدمة افراد المجتمع الذي تنشط داخله. (جمادي ، 2023، صفحة 111)

II - تعريف التنمية المستدامة:

تعريف **لجنة بروتلاند 1987**؛ في تقرير **مستقبلنا المشترك** تم تعريف التنمية المستدامة على انها: "تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها.

تعريف **منظمة الفاو** (منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة) 1989 تعرف التنمية المستدامة بأنها: "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، وتوجيه التغيرات التقنية والمؤسسية بما يضمن التحقيق والإشباع الدائم للاحتياجات الإنسانية الحاضرة والمستقبلية، على أن تحمي مثل هذه التنمية في قطاع الزراعة والغابات والمصادر السمكية الأرض والماء والمصادر الجينية الحيوانية والنباتية، مع كونها لا تضر بيئيا وملائمة تقنيا ومجدية اقتصاديا ومقبولة اجتماعيا".

تعريف البنك الدولي تعرف التنمية السدامة بأنها العملية الي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة الفرص التنموية الحالية نفسها للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن. (بايزيد، 2022، صفحة 274)

II- 1 ابعاد التنمية المستدامة: تركز التنمية المستدامة على ثلاث ابعاد رئيسية و هي:

البعد الاقتصادي: يركز هذا البعد على ضرورة تحقيق نمو اقتصادي مستدام عن طريق الاستخدام الكفء والفعال للموارد المتاحة وتوفير مقومات الرفاهية للانسان. (خلفة و عيساوي، 2021، صفحة 31)

البعد الاجتماعي: يهتم بتحقيق العدالة والمساواة في توزيع الثروات والخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة والحق في المشاركة السياسية، مما يؤدي الى تحسين المستوى المعيشي. (برسولي و بولحية، 2018، صفحة 311)

البعد البيئي: يهتم البعد البيئي بوجوب مراعاة الحدود البيئية، حيث يجب احترام حد معين من استهلاك الموارد الطبيعية من اجل استدامتها مع الابتعاد عن التلوث المفرط وغيرها من التصرفات التي يمكن ان تتسبب في تدهور النظام البيئي ككل. (مسراتي و دريوش، 2021، صفحة 83)

III- المحور الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز تلمسان

بعد التطرق الى اهم الجوانب النظرية للموضوع من خلال المحور الاول، سنتطرق في هذا المحور الثاني الى الدراسة الميدانية من اجل الاجابة عن الاشكالية المطروحة.

III - 1 مجتمع وعينة الدراسة:

✓ **مجتمع الدراسة:**

تم اجراء دراسة ميدانية في مؤسسة سونلغاز فرع امامة بتلمسان.

✓ **عينة الدراسة:**

تم اختيار موظفي القسم التجاري لمؤسسة سونلغاز فرع امامة اين تم توزيع استبيان على كل الموظفين باختلاف رتبهم ومسؤولياتهم، قمنا بتوزيع 40 استمارة استبيان.

في هذا الجانب التطبيقي من الدراسة ومن أجل الاحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات أو نفيها تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة وتحليلها، وأيضا المنهج الاحصائي لاختبار صحة الفرضيات ومحاولتنا الاجابة على اشكالية الدراسة معتمدين في ذلك على استبيان كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات الاحصائية ضمن البرنامج الاحصائي Smart PLS.

✓ **مصادر الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان لجمع البيانات، حيث أنه الوسيلة المناسبة لمعالجة الموضوع من خلال الإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضيته. تم تقسيم هذه الاستبيان الى محورين:

المحور الاول: تم تخصيصه لجمع المعلومات حول واقع تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، يحتوي هذا المحور على اربعة ابعاد: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الاخلاقي والبعد الخيري احتوى كل بعد من هذه الابعاد على اربع فقرات.

المحور الثاني: خصص هذا المحور لدراسة مدى تحقيق اهداف التنمية المستدامة، يتشكل هذا المحور من ثلاثة ابعاد وهي البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي يتضمن كل بعد اربع فقرات.

✓ مقياس الدراسة:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من (40) عبارة، هذا وقد تم استخدام سلم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scal) وحددت درجاته في: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، والجدول الموالي يوضح مقياس الدراسة والدرجات المعتمدة فيه:

الجدول رقم 1: درجات مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من اعداد الباحث

III-2 الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة وإختبار فرضيات الدراسة، تم إستخدام برنامجي Excel و Smart PLS، ولغرض التحليل الإحصائي والوصول إلى النتائج تم إستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية وهي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم 02: الادوات الاحصائية للدراسة

البرنامج المعتمد	الاجراءات الاحصائية/ الهدف
برنامج Smart PLS	نموذج PLS-SEM
	اعتمدنا هذا البرنامج لغرض قياس أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية ، ويعتبر نموذج من الجيل الثاني يستخدم في حالة المعادلات الهيكلية، واختباراته الاحصائية تتمثل في: معامل التحميل الخارجي موثوقة الإتساق الداخلي، الموثوقية المركبة متوسط التباين المستخرج، معيار معامل التحديد R^2 معامل جودة التنبأ Q^2 معامل path coefficients.

المصدر: من اعداد الباحث

III- 3 نموذج الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من متغيرين يفسران العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، وتمثل هذين المتغيرين في كل من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية والتي تعتبر متغير مستقل يتضمن أربعة (04) أبعاد وهي (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الاخلاقي والبعد الخيري)، اضافة الى المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة والذي تضمن ثلاثة ابعاد وهي (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي)، حيث أن كل متغير له مجموعة من الأسئلة الخاصة به (الفقرات)، والتي تم طرحها من خلال استبيانة وزعت على عينة من موظفي القسم التجاري لمؤسسة سونلغاز فرع امامة ولاية تلمسان.

وبناء على النموذج الذي يوضح العلاقة بين المتغيرين، تم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

✓ **الفرضية الرئيسية:** تتمثل في قياس الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهي كالتالي:

يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة سونلغاز تلمسان عند مستوى معنوية 0.05.

■ **الفرضيات الفرعية:** وتشمل قياس أثر كل بعد مع المتغير المستقل الذي ينتمي إليه وتمثلت في أربعة فرضيات وهي كالتالي:

✚ **الفرضيات الفرعية الأولى:**

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاخلاقي عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الخيري عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✚ **الفرضيات الفرعية الثانية:**

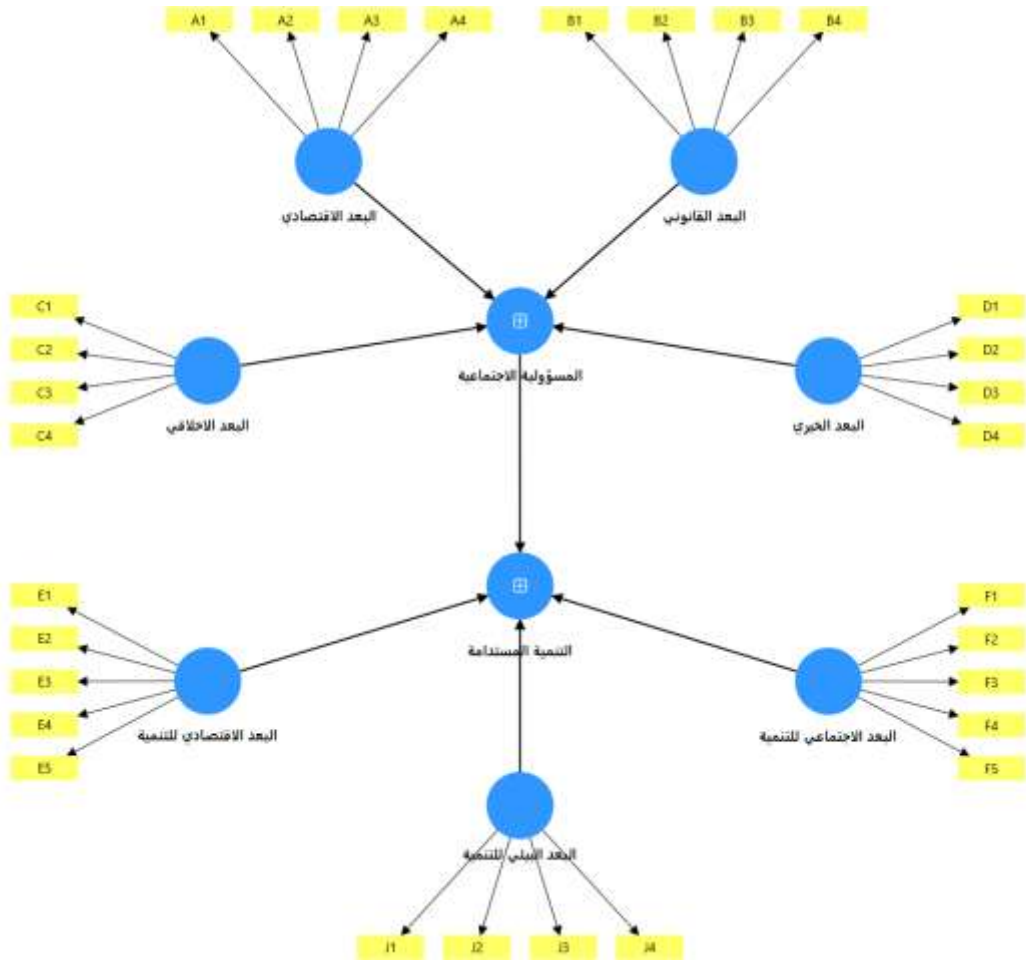
✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

✓ هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان.

الشكل الموالي يوضح سلسلة العلاقات السببية بين المتغيرين المكونين للنموذج:

الشكل رقم 01: نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS

III- 4 التقييم القياسي للنموذج:

ان عملية التقييم القياسي للنموذج تعتمد على مجموعة من المقاييس للحكم على صلاحية وملائمة النموذج، وهذا من خلال تحديد الصدق التقاربي والصدق التمييزي.

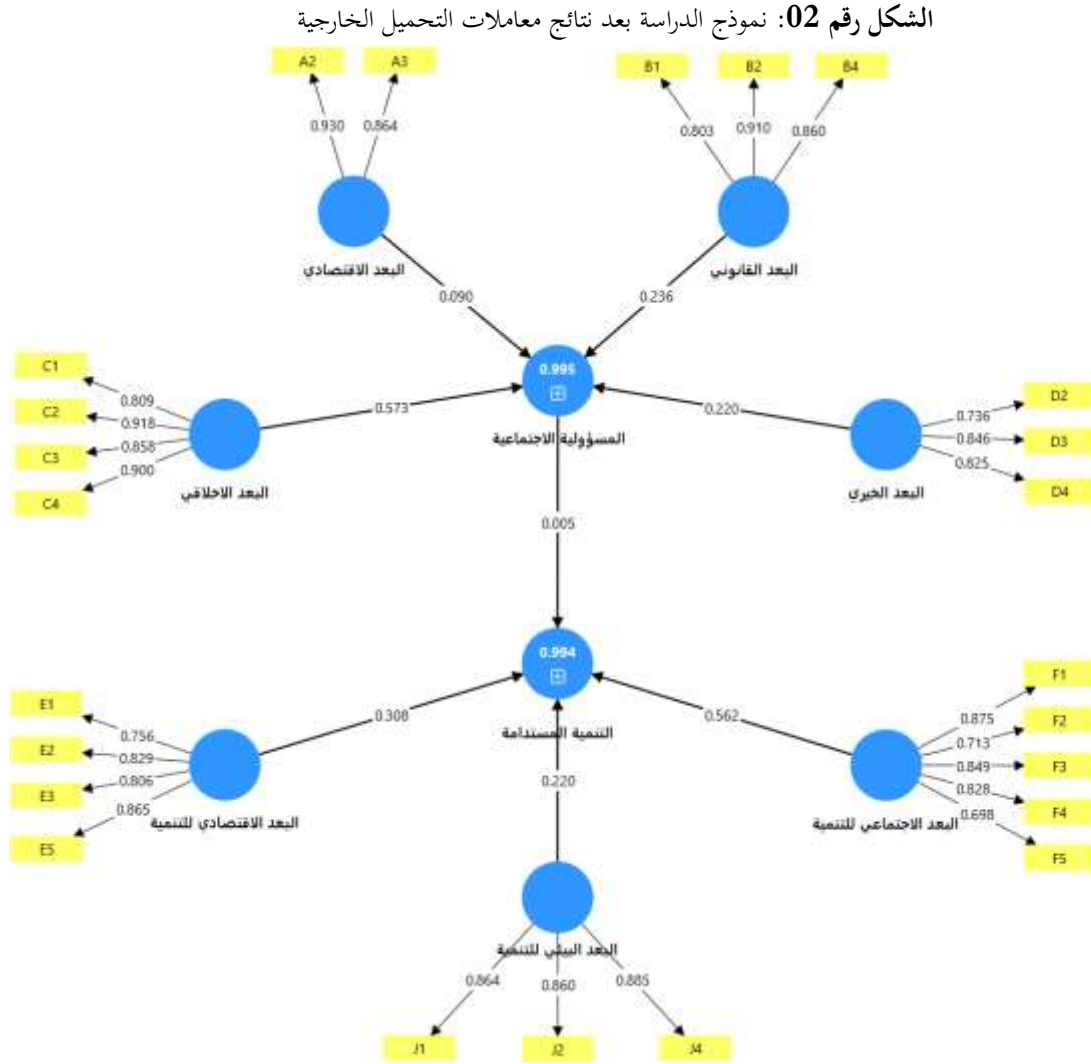
أولاً: الصدق التقاربي (Convergent Validity)

يوجد معايير لتحديد الصدق التقاربي وهي: معامل التحميل (Factor Loading)، موثوقية الاتساق الداخلي (Cronbach's alpha)، الموثوقية المركبة (Composite Reliability)، ومتوسط التباين المستخرج (Average Variance Extracted AVE).

■ معامل التحميل الخارجي Outer loadings:

بغية اختبار صحة وموثوقية النموذج، سيتم اعتماد القاعدة الأساسية التي تنص على أنه يجب أن تكون جميع معاملات التحميل الخارجية لكل مؤشر أكبر أو تساوي 0.70، أما في حال جاءت معاملات التحميل الخارجية أقل من 0.70 فإنه في هذه الحالة نقوم بحذف المؤشر إذا كان حذفه يرفع من قيمة الموثوقية المركبة (Composite Reliability) و متوسط

التباين المستخرج (AVE) فوق قيمة العتبة المقترحة من قبل (Hair, Sarstedt, Hopkins, & Kupp, 2014) ، وبعد اجراء هذه الاختبارات تم حذف عبارتين من البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية، حذف عبارة واحدة في كل من البعدين القانوني والاخيري في حين تم الابقاء على كل عبارة البعد الاخلاقي. بخصوص المتغير الثاني المتمثل في التنمية المستدامة تم حذف عبارة واحدة في كل من البعد الاقتصادي والبعد البيئي في حين لم نحذف اي عبارة من البعد الاجتماعي، الشكل الموالي يلخص كل ما تم ذكره،



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

■ اختبار موثوقية الاتساق الداخلي، الموثوقية المركبة ومتوسط التباين المستخرج:

لمعرفة حجم الاتساق الداخلي بين متغيرات الدراسة نستخدم اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)

والذي يشترط أن تكون قيم هذا المعامل أكبر من 0.7 وأن تتراوح قيمه الاحصائية بين 0 و 1، في حين تقيس الموثوقية المركبة (composite reliability) مدى دقة البنية الكامنة في تفسير البيانات وتمثيل العلاقات بين المتغيرات، حيث أنه كلما كانت قيمه عالية (أكبر من 0.7) يشير ذلك إلى الدقة والموثوقية، وأخيرا متوسط التباين المستخرج (AVE) يعتبر من أفضل

المقاييس المستخدمة لإثبات صحة التقارب على مستوى البناء، وحتى تتمكن من الحكم بأن المبنى يتميز بالصدق التقاربي لابد من أن تكون قيمة (AVE) أكبر من 0.5 لكل بناء. سيتم عرض نتائج كل هذه الاختبارات في الجدول الموالي:

الجدول رقم 02: نتائج اختبارات الصدق التقاربي

	Cronbach's alpha	Composite reliability (rho_a)	Average variance extracted (AVE)
البعد الاجتماعي للتنمية	0.852	0.855	0.634
البعد الاخلاقي	0.895	0.901	0.761
البعد الاقتصادي	0.765	0.819	0.806
البعد الاقتصادي للتنمية	0.831	0.838	0.664
البعد البيئي للتنمية	0.839	0.840	0.756
البعد الخيري	0.731	0.758	0.646
البعد القانوني	0.824	0.853	0.737
التنمية المستدامة	0.913	0.914	0.562
المسؤولية الاجتماعية	0.925	0.931	0.632

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

التحليل:

يتضح من خلال الشكل والجدول اعلاه أن نتائج معاملات Cronbach's Alpha لمتغيرات الدراسة هي كلها معنوية ودالة إحصائياً لأنها تفوق القيمة (0.7) أي 70%، حيث تراوحت ما بين (0.925) و (0.731) لكل من متغير المسؤولية الاجتماعية و كذا متغير التنمية المستدامة على التوالي، كما أن كل الأبعاد الخاصة بالمتغير المستقل بدورها عرفت معاملات معنوية ومقبولة إحصائياً وهذا ما يبين وجود اتساق داخلي بين جميع متغيرات الدراسة. كما نلاحظ ان معاملات الموثوقية كلها أكبر من 0.7 أي أنها معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية، مما يبين وجود ترابط بين محاور الدراسة في قياس المتغيرات وبالتالي وجود موثوقية لنموذج القياس المعتمد، اضافة الى الاختبار الاخير المتمثل في متوسط التباين المستخرج (AVE) يتضح من النتائج اعلاه أن جميع القيم لمتغيرات الدراسة تجاوزت قيمتها 0.5، حيث تراوحت ما بين (0.632) التي تحققت في المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية و (0.562) في المتغير التابع التنمية المستدامة، أما الأبعاد بدورها فاقت كل قيمها 0.5 وهذا يعني أن جميع المتغيرات حققت معدلات مقبولة.

ثانياً: الصدق التمييزي (Discriminant Validity)

تتضح قوة الارتباط ما بين المتغيرات اذا كان ارتباط المتغير مع نفسه أكبر من ارتباطه مع بقية المتغيرات في نفس العمود والسطر

وهذا حسب (Hair, Ringle, & Sarstedt, 2011) حيث يتم التأكد أن المتغير مستقل بحد ذاته ويختلف نهائيا عن بقية المتغيرات الأخرى وهذا يدل على عدم وجود تداخل بين المتغيرات، والجدول الآتي يوضح مؤشرات الصديق التمييزي لدراستنا.

الجدول رقم 03: اختبار الصديق التمايزي

المسؤولية الاجتماعية	التنمية المستدامة	البعد القانوني	البعد الخيري	البعد البيئي للتنمية	البعد الاقتصادي للتنمية	البعد الاقتصادي	البعد الاخلاق	البعد الاجتماعي للتنمية	
								0.796	البعد الاجتماعي للتنمية
							0.872	0.835	البعد الاخلاقي
						0.898	0.620	0.489	البعد الاقتصادي
					0.815	0.469	0.675	0.753	البعد الاقتصادي للتنمية
				0.870	0.696	0.509	0.561	0.693	البعد البيئي للتنمية
			0.804	0.504	0.616	0.529	0.612	0.730	البعد الخيري
		0.859	0.554	0.631	0.630	0.718	0.843	0.779	البعد القانوني
	0.951	0.774	0.709	0.827	0.888	0.530	0.808	0.750	التنمية المستدامة
0.962	0.844	0.7905	0.749	0.616	0.704	0.731	0.905	0.865	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

التحليل:

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة تداخل كل متغير مع نفسه أكبر من قيم تداخله مع بقية المتغيرات، حيث قيم تداخل المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية والمتغير التابع التنمية المستدامة، مع نفسها على التوالي (0.962) و (0.951)

وهي أكبر مقارنة مع تداخل كل متغير مع باقي المتغيرات أو الأبعاد، ونفس الملاحظة بخصوص بقية الأبعاد التي تخص المتغير المستقل، حيث أن قيمة تداخلها مع نفسها أكبر من قيم تداخلها مع بقية الأبعاد أو المتغيرات، وهذا ما يؤكد وجود اختلاف بين متغيرات الدراسة وعدم تشابهها وبالتالي كل متغير وكل بعد يمثل نفسه.

III- 5 التقييم الهيكلي للنموذج

لغرض تقييم النموذج هيكليا نستخدم مجموعة من المعايير تتمثل في معامل التحديد R^2 الذي يحدد قوة العلاقة التنبؤية، إضافة إلى معامل جودة العلاقة التنبؤية Q^2 .

أولاً: حساب معامل التحديد R^2 ومعامل جودة التنبؤ Q^2

الجدول رقم 04: نتائج حساب معامل التحديد ومعامل جودة التنبؤ

	R-square	R-square adjusted	Q ² predict	RMSE	MAE
التنمية المستدامة	0.994	0.993	0.993	0.092	0.067
المسؤولية الاجتماعية	0.995	0.994	0.992	0.091	0.067

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

بناء على النتائج المتحصل عليها أعلاه في الجدول الخاصة بمعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل، نلاحظ أن قيم كلا المعيارين جاءت معنوية ودالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد للمسؤولية الاجتماعية (0.995) قوية، أما متغير التنمية المستدامة بلغت (0.994) وهي قوية أيضاً، وهذا ما يؤكد أن النموذج المقترح لديه القدرة على إعادة استنساخ المعطيات للمتغيرات والقدرة على التنبؤ، ومنه النموذج ككل لديه جودة مطابقة لذلك يمكن القول ان نتائج النموذج قوية.

ثانياً: اختبار الفرضيات (تم مضاعفة حجم العينة إلى 2000)

بعد تقييم نتائج النموذج هيكليا يأتي الدور على اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج، حيث قمنا باستخدام طريقة Bootstrapping لاختبار الفرضيات، وهذا من خلال برنامج (SMART PLS.4) حيث تم مضاعفة العينة إلى (2000) مفردة، والاعتماد على معاملات المسار Path Coefficients، وفيما يلي نتائج اختبار الفرضيات

الجدول رقم 05: نتائج اختبار الفرضيات

	Sample mean (M)	Standard deviation (STDEV)	T statistics (O/STDEV)	P values
التنمية > - البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	0.564	0.046	12.327	0.000
المسؤولية الاجتماعية > - البعد الاخلاقي	0.565	0.042	13.569	0.000

المسؤولية الاجتماعية > - البعد الاقتصادي	0.085	0.023	3.886	0.000
التنمية > - البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	0.308	0.035	8.742	0.000
التنمية المستدامة > - البعد البيئي للتنمية	0.216	0.030	7.417	0.000
المسؤولية الاجتماعية > - البعد الخيري	0.215	0.030	7.382	0.000
المسؤولية الاجتماعية > - البعد القانوني	0.245	0.036	6.565	0.000
التنمية المستدامة > - المسؤولية الاجتماعية	0.005	0.025	0.218	0.828

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

ثالثا: مناقشة الفرضية الرئيسية

تنص هذه الفرضية على أنه "يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة سونلغاز تلمسان عند مستوى معنوية 0.05".

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفرضية الرئيسية غير محققة، لان القيمة الاحتمالية قدرت بـ 0.828، وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 كما أن القيمة الإحصائية **T statistics** بلغت 0.218 بالقيمة الموجبة وهي أصغر من 1.96، (غير معنوي). ومنه يمكن القول انه لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة سونلغاز تلمسان عند مستوى معنوية 0.05".

✓ مناقشة الفرضيات الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الاولى من الفرضيات الفرعية على انه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان".

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، لان القيمة الاحتمالية قدرت بـ 0.000، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 كما أن القيمة الإحصائية **T statistics** بلغت 3.886 بالقيمة الموجبة وهي أكبر من 1.96 (معنوي).

كما تنص الفرضية الثانية على انه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد القانوني عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان". تظهر النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت بـ 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 6.565 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هذا الاثر معنوي.

تنص الفرضية الثالثة من الفرضيات الفرعية الاولى على ان " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاخلاقي عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان". تبين النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت بـ 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 13.569 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هذا الاثر معنوي.

✚ اما الفرضية القائلة بأنه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الخيري عند مستوى معنوية 0.05 على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز تلمسان". يتضح من خلال النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت ب 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 7.382 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هذا الاثر معنوي.

✓ مناقشة الفرضيات الفرعية الثانية:

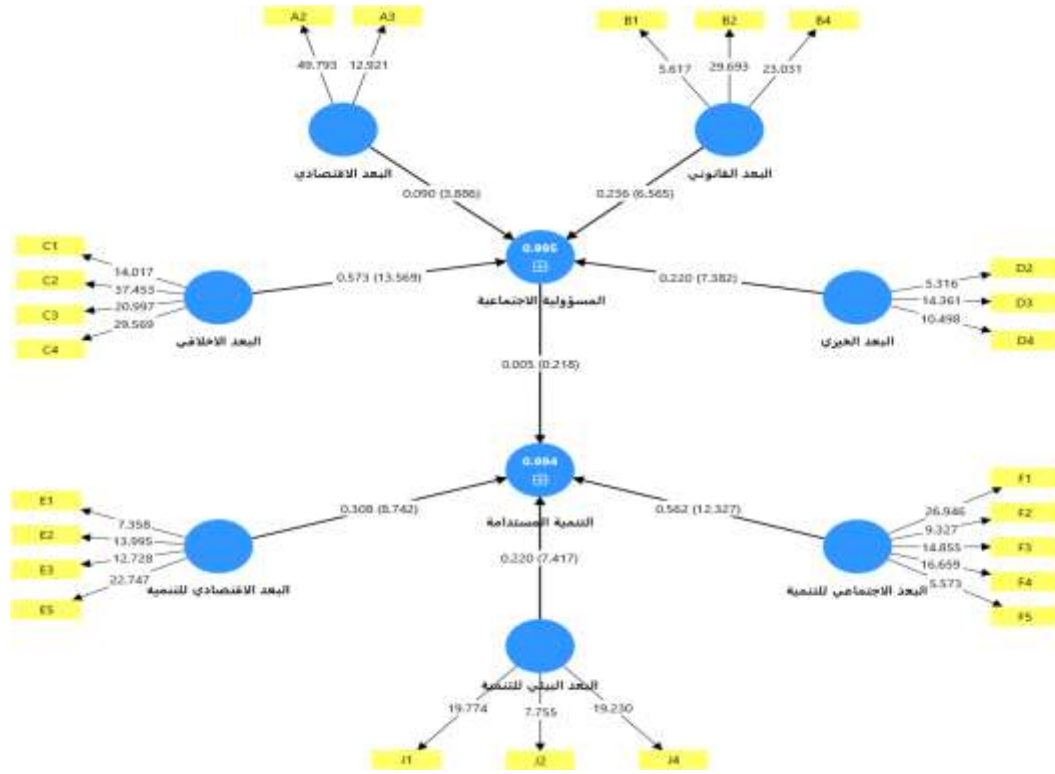
✚ تنص الفرضية الاولى على أنه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان". تؤكد النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت ب 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 8.742 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هناك اثر معنوي.

✚ كما تنص الفرضية الثانية على انه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان". تؤكد النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت ب 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 12.327 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هناك اثر معنوي.

✚ تنص الفرضية الثالثة على انه " هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي عند مستوى معنوية 0.05 على التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز تلمسان". تؤكد النتائج ان هذه الفرضية محققة حيث ان القيمة الاحتمالية قدرت ب 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05 اضافة الى ان القيمة الاحصائية T-statistic بلغت 7.417 قيمة موجبة واكبر من 1.96 اي ان هناك اثر معنوي. والشكل الموالي يبين لنا النموذج النهائي للدراسة بعد استخراج

معاملات المسار Path Coefficients

الشكل رقم 03: النموذج النهائي للدراسة



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 4

الخلاصة

يعد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية احد مقومات الرقي والازدهار الاجتماعي في وقتنا المعاصر خاصة في ظل التوجهات العالمية الجديدة الرامية الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تسعى الى تحقيق المساواة والعدالة بين الاجيال والمحافظة على البيئة والثروات الطبيعية، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مد التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بابعاد المسؤولية الاجتماعية وهل لها تأثير على تحقيق اهداف التنمية المستدامة، من خلال مؤسسة سونلغاز وحدة تلمسان، بعد اجراء الدراسة الاحصائية توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي:

- ان الالتزام التام بابعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية باعتبارها احد الفاعلين الاجتماعيين يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة،
- توصلت الدراسة الى ان المسؤولية الاجتماعية ليس لها أي تأثير على تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة سونلغاز، هذا حسب رأي المستجوبين، وهو عكس ما جاء في الادبيات النظرية مما يعني غياب الاهتمام بابعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف هذا المؤسسة،
- توصلت الدراسة الى ان الابعاد التالية: الاقتصادي، القانوني، الاخلاقي والخيري كان لها اثر موجب على تحقيق المسؤولية الاجتماعية مما يعكس اهتمام المؤسسة بهذه الجوانب لكن حسب راينا تعكس هذه النتيجة مدى رغبة وتطلع الموظفين داخل مؤسسة سونلغاز الى تبني هذه الممارسات من قبل مؤسساتهم.

الإحالات والمراجع :

- Hair, J., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2011). PLS-SEM: Indeed a silver bullet. *Journal of Marketing Theory and Practice*, 19(2), pp. 139–151. doi:<https://doi.org/10.2753/MTP1069-6679190202>
- Hair, J., Sarstedt, J., Hopkins, L., & Kupp. (2014). Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM). *European Business Review*, 26(2), pp. 106–121. doi:<https://doi.org/10.1108/EBR-10-2013-0128>
- الهام بوحبيبة، و مريم قطوش. (2020). دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة saniak و مؤسسة enpec. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 13(3)، الصفحات 743-728.
- بختة بطاهر، و علي عرقوب. (2018). دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم ومؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم. *مجلة دفاتر بواكس* (9).
- خولة مسراتي، و نور الهدى دريوش. (2021). ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورها في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية البليدة. *مجلة ايليزا للبحوث والدراسات*، 6(عدد خاص 2021)، الصفحات 99-80.
- سارة خلفه، و فلة عيساوي. (2021). التنمية المستدامة بين المفهوم والمتطلبات. *مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية*، 2(1).
- صليحة يعقوبين. (2021). المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة التكامل الاقتصادي*، 9(2)، الصفحات 238-221.
- علي بابيزيد. (2022). التنمية المستدامة، مفهومها، ابعادها، ومؤشراتها "حالة مؤشر الاداء البيئي العالمي". *مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية*، 6(2)، الصفحات 290-270.
- فوزية برسولي، و شهيرة بولحية. (2018). التنمية البيئية المستدامة في الجزائر: قراءة للتدابير القانونية محليا واقليميا. *مجلة المنار للبحوث والدراسات الاقتصادية والسياسية*، 2(2).
- محمد فلاق، اسحاق خرشي، و سميرة احلام حدو. (2018). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كاداة لتعزيز الممارسات التسويقية المستدامة -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة بولاية الشلف. *مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال*، 4(1).
- منيرة جمادي . (2023). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ظل وباء كورونا -تجارب لشركات عالمية رائدة وفق مجلة المسؤولية الاجتماعية للشركات سنة 2021. *مجلة اقتصاد المال والاعمال*، 7(1)، الصفحات 123-106.
- مولاي خليل، و عمار طهرات . (2022). المسؤولية الاجتماعية للشركات العربية في مواجهة جائحة كورونا (covid 19) عرض تجارب لشركات اماراتية رائدة والدروس المستفادة منها. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، 25(2)، الصفحات 204-185.